

فتح القدير

24 - { هو الخالق } أي المقدر للأشياء على مقتضى إرادته ومشئته { البارئ } أي المنشئ المخترع للأشياء الموجد لها وقيل المميز لبعضها من بعض { المصور } أي الموجد للصور المركب لها على هيئات مختلفة فالتصوير مترتب على الخلق والبراية وتابع هلما ومعنى التصوير التخطيط والتشكيل قال النابغة : .

(الخالق البارئ المصور في الـ ... أرحام ماء حتى يصير دما) .

وقرأ حاطب بن أبي بلتعة الصحابي المصور بفتح الواو ونصب الراء على أنه مفعول به للبارئ : أي الذي برأ المصور : أي ميزه { له الأسماء الحسنى } قد تقدم بيانها والكلام فيها عند تفسير قوله : { و الأسماء الحسنى فادعوه بها } { يسبح له ما في السموات والأرض } أي ينطق بتنزيهه بلسان الحال أو المقال كل ما فيهما { وهو العزيز الحكيم } أي الغالب لغير الذي لا يغالبه مغالب الحكيم في كل الأمور التي يقضي بها .

وقد أخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله : { لو أنزلنا هذا القرآن على جبل } قال : يقول لو أني أنزلت هذا القرآن على جبل حملته إياه تصدع وخشع من ثقله ومن خشية الله فأمر الله الناس إذا نزل عليهم القرآن أن يأخذه بالخشية الشديدة والتخشع قال : كذلك يضرب الله الأمثال للناس لعلهم يتفكرون وأخرج الديلمي عن ابن مسعود وعلي مرفوعا في قوله : { لو أنزلنا هذا القرآن على جبل } إلى آخر السورة قال : هي رقية الصداق رواه الديلمي بإسنادين لا ندري كيف حال رجالهما وأخرج الخطيب في تاريخه بإسناده إلى إدريس بن عبد الكريم الحداد قال : قرأت على خلف فلما بلغت هذه الآية قال : ضع يدك على رأسك فإني قرأت على حمزة فلما بلغت هذه الآية قال : ضع يدك على رأسك فإني قرأ على الأعمش ثم ساق الإسناد مسلسلا هكذا إلى ابن مسعود فقال : فإني قرأت على النبي A فلما بلغت هذه الآية قال لي : ضع يدك على رأسك فإن جبريل لما نزل بها قال لي ضع يدي على رأسك فإنها شفاء من كل داء إلا السام والسم الموت قال الذهبي : هو باطل وأخرجه ابن السني في عمل يوم وليلة وابن مردويه عن أنس أن رسول الله A أمر رجلا إذا آوى إلى فراشه أن يقرأ آخر سورة الحشر وقال : إن مت شهيدا وأخرج ابن مردويه عن أبي أمامة قال : قال رسول الله A [من تعود بأبى من الشيطان ثلاث مرات ثم قرأ آخر سورة الحشر بعث الله سبعين ملكا يطردون عنه شياطين الإنس والجن إن كان ليلا حتى يصبح وإن كان نهارا حتى يمسي] وأخرج أحمد والدرامي والترمذي وحسنه والطبراني وابن الضريس والبيهقي في الشعب عن معقل بن يسار عن النبي A قال : [من قال حين يصبح ثلاث مرات أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ثم قرأ

الثلاث آيات من آخر سورة الحشر وكل ا [به سبعين ألف ملك يصلون عليه حتى يمسي وإن مات ذلك اليوم مات شهيدا ومن قالها حين يمسي كان بتلك المنزلة] قال الترمذي بعد أخراجه : غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه وأخرج ابن عدي وابن مردويه والخطيب والبيهقي في الشعب عن أبي أمامة قال : قال رسول الله ﷺ : [من قرأ خواتيم الحشر في ليل أو نهار فمات من يومه أو ليلته أوجب الله له الجنة] وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله : { عالم الغيب والشهادة } قال : السر والعلانية وفي قوله : { المؤمن } قال : المؤمن خلقه من أن يظلمهم وفي قوله : { المهيمن } قال : الشاهد